Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (101) المجلد (3) ايلول 2024

القصيدة العمودية عند شعراء ديالى – دراسة في الرؤية الذاتية

The vertical poem among the poets of Diyala . A study in self-vision.

أ. م. د إسراء أبراهيم محمد طالبة الماجستير :بنين عبدالله فليح
جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الأنسانية

Abstract

The importance of this research was embodied in the statement of the self-vision of a group of Diyala poets from the year 1976 to the year 2020 AD. Poetry is considered one of the fields in which subjectivity is most evident. Through it, poets express human tendencies to reveal a relationship between the text and the writer's self. We have noticed that the vision Subjectivity among the poets of Diyala has appeared in two types. The first type is self-alienation, through which they expressed the sadness and brokenness that dominated their souls due to defeat in reality. Alienation was embodied in two types: subjective alienation and spatial alienation. As for the second type, it is the self full of pride, and loftiness. In this type, the poet's ego rose. Through it, the poets embody their vision of themselves by mentioning their good qualities, noble morals, and so on. The research came with an introduction to the importance of vision in modern Arabic poetry. In the first section, I mentioned the concept of poetic vision in ancient and modern times, the difference between vision and vision, and self_ vision in poetry, then the second section is self-alienation, and the third section is the ego. In poetry and a conclusion in which the results of the research were shown

Email:
Israa.ar.hum@uodiyala.edu.iq
banen23.lit.ar.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 9-2024

Keywords:

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تجسّدت أهمية هذا البحث في بيان الرؤية الذاتية عند مجموعة من شعراء ديالى من سنة 1976 إلى سنة 2020م ، و يُعدُّ الشعر من أكثر المجالات التي تتجلى فيها الذاتية ،فيعبّر الشعراء من خلالها عن النزعات الإنسانية لتظهر علاقة بين النص ، والذات الكاتبة وقد لاحظنا أنّ الرؤية الذاتية عند شعراء ديالى قد ظهرت بنوعين أما النوع الأول فهو الغربة الذّاتيّة فعبّروا من خلالها عن الحزن والانكسار الذي هيمن على ذاتهم بسبب الهزيمة في الواقع وقد تجسدت الغربة بنوعين الغربة الذاتية والغربة المكانية أما النوع الثاني فهي الذات المليئة بالكبرياء والإباء والشموخ فارتفعت في هذا النوع الأنا الشاعرة ليجسد الشعراء من خلالها رؤيتهم عن ذاتهم من خلال ذكر خصالهم الحميدة ومكارم اخلاقهم وهكذا .

وقد جاء البحث بمقدمة عن أهمية الرؤية في الشعر العربي الحديث أما في المبحث الأول فقد ذكرت مفهوم الرؤية الشعرية قديماً وحديثاً ، والفرق بين الرؤية والرؤيا ، والرؤية الذاتية في الشعر، ثم المبحث الثاني الغربة الذاتية ،والمبحث الثالث الأنا في الشعر وخاتمة بينتُ فيها نتائج البحث

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم ..

أما بعد :

تعد الرؤية الشعرية من أهم الأنجازات التي وصل إليها الشعر في العصر الحديث ، فيعبر الشاعر من خلالها عن القضايا الخاصة ، والعامة التي يُريد إيصالها الى المتلقي ، وقد هدفت الدراسات الحديثة إلى دراسة التأثير الكبير الذي تمارسه الرؤية على الشعر الحديث فتعدّ من الموضوعات الأساسية في الشعر ، فهي تعطي دلالة وأبعادا للشعر ، وقد اجتاح مفهوم الرؤية العالم العربي بعد الحرب العالمية الثانية لتُشكل موضوع هاماً للدارسين ، وتكون للرؤية انواع منها الرؤية الذاتية والرؤية الموضوعية وقد أستخدمها الشعراء في الشعر العراقي الحديث .

والذي دفعنا لاختيار هذا البحث هو تسليط الضوء على مجموعة شعراء في محافظة ديالى وهم (حسين الحمداني ، خالد الداحي ، أنمار الجراح ، كريم القيسي ، غزاي درع الطائي ، مندوب العبيدي ، خالد السعدي ، أمجد فاضل ، محمد سيد نجم ، عامر هادي ، جلال عبد الله خلف) الذين أستخدموا الرؤية في شعرهم وبالأخص الرؤية الذاتية و هي الرؤية التي تتجلى فيها ذاتية الشاعر فهي منظور الشاعر إلى الأشياء بغض النظر أن كانت عامة ، أو خاصة

ومن هنا اقتضت طبيعة البحث الى تقسيمه على ثلاث مباحث وخاتمة ، إذ عمدت في المبحث الأول إلى تتبع مفهوم الرؤية الشعرية قديماً وحديثاً ، و الفرق بين الرؤية والرؤيا ، والبحث في مفهوم الرؤية الذاتية ، أما في المبحث الثاني فقد ذكرت النوع الأول من الرؤية الذاتية وهي الغربة بنوعيها

الذاتية ، والمكانية ، مع ذكر أمثلة شعرية عند مجموعة من شعراء محافظة ديالى ، أما في المبحث الثالث فقد ذكرت النوع الثاني من الرؤية الذاتية وهي الأنا الشعرية في شعر شعراء محافظة ديالى ، ثم ذكرت بعد ذلك مجموعة من النتائج التي توصلتُ لها والتي عكست وجهة نظرنا الى هذه الدراسة وقد أستخدمت المنهج التحليلي الوصفي في هذه الدراسة الأدبية .

أ – المبحث الأول

1- مقاربة مفاهيمية

تعد الرؤية مفهوماً قديماً مرتبطاً بمستويات معرفية عدة فلسفية و شعرية ،وعندما نبحث عن مفهوم الرؤية في المعاجم العربية نجده يتفق مع الدلالة اللغوية ؛ فيتمحور أغلبها حول الرؤية بالعين والرؤية بالقلب أو العقل

جاء في لسان العرب((الرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد ،وبمعنى العلم تتعدى الى مفعولين ، يقال : رأى زيداً عالماً ورأى رأيا و رؤية و راءة مثل راعةً . وقال ابن سيدة : الرؤية النظر بالعين والقلب))(1)إي أنّها تدور في فلك الحواس .

و نجد معنى الرؤية في لسان العرب مشابها لما جاء في تاج العروس فيقول ((الرؤية بالضم و إدراك المرئي ، وذلك أضرب بحسب قوى النفس : الأول النظر بالعين التي هي حاسة الإبصار وما يجري مجراها ، ومن الأخير قوله تعالى : {وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤمِنُونَ} (التوبة 105) فأنها أجريت مجرى الرؤية بالحاسة لا تصح على الله تعالى ،و على ذلك قوله :{ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَ قَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ} (الاعراف27) والثاني بالوهم والتخيل نحو : أرى ان زيداً منطلق والثالث بالوهم نحو :{إِنِي أَرَى مَا لَا تَروَنَ } (الانفال48) والرابع بالقلب وعلى ذلك قوله تعالى :{ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ ما رَأى } (النجم11)))(2)

و جاء معنى الرؤية في معجم إساس البلاغة للزمخشري ت538هـ ((رأيته بعيني رؤية ، ورأيته في المنام رؤيا)) (3) فنجد الزمخشري فرق بين رؤية العين ، والرؤيا في المنام

نستطيع أدراك معنى الرؤية من المعاجم اللغوية هو إن الرؤية هي أدراك الأشياء بحاسة البصر او هو النظر بالعين والقلب في اليقظة لكي نميزها عن الرؤيا التي تكون في المنام

ذُكرت الرؤية في الكتب الفلسفية بمعنى ((الرؤية بالعين))(4) فقد ذكر الفيلسوف والمتصوف ابن عربي إن الرؤية تعتمد على البصر ولا يتم بلوغ الرؤيا ألا عبر المرور بالرؤية فهي تعد تهميد لها ، وأكد إيضاً ان الرؤيا هي خيال فقط واعطها بعداً واسعاً يتجاوز الحلم (5) ونجد هذا التصور عند ارسطو ايضاً فاعطى الرؤيا بعداً يتجاوز الحلم عندما تحدث عن الأبداع ((ان مهمة الشاعر الحقيقي ليست في

رواية الأمور كما وقعت فعلا ،بل رواية ما يمكن أن يقع ، ولهذا كان الشعر أوفر حظاً من الفلسفة وأسمى مقاماً من التاريخ ، لأن الشعر بالأحرى يروي الكلي ، بينما التاريخ يروي الجزئي))(6)

ترى الفلسفة إنّ كل انسان تكون لديه رؤية خاصة به يستطيع من خلالها النظر الى الواقع ،وفهمه ، وفهم ما يحمله من مبادئ ، وقيم ، وأفعال .

أما الرؤية في علم النفس هي رؤية نفسية ((تميل إلى إخفاء تفسير نفسي لحقائق الواقع ، كما تميل الى اعطاء اهمية خاصة لعلم النفس بوصفه أساس كل العلوم الاجتماعية وإلى اعتبار الظاهرة النفسية اعمق الظواهر ، وأكثرها تعبيراً عن دوافع السلوك الإنساني))(7)

أما الرؤية بوصفها مصطلحاً فتعددت مفاهيمها ، ولكنها اتفقت على أمر ، وهو إنّ الرؤية صفة رئيسية في الشاعر ، فهي تتحكم في بناء ، ومضمون شعره فتمثل الرؤية موقفه تجاه قضية تخصه ،أو تخص العالم المحيط به.

مصطلح الرؤية الشعرية يحتوي على مكونات العمل الأدبي فهي تمثل ذات الشاعر ،ومجتمعه ،ورؤيته الخاصة لما يريد أن يكون عليه واقعه ((مصطلح الرؤية الشعرية يستطيع أن يستوعب جميع هذه الدلالات التي يقدمها لفظ الرؤية على الرغم من اختلافها :ذلك أنّ الرؤية الشعرية لقصيدة معينة تتضمن في الأمر عند اعتماد المنهج التجزيئي قصد الدراسة رؤى عدة: الرؤية البصرية المادية التي تجسّد الواقع الملموس أو الظاهرة المتعامل معها مادياً ،الأشكال الهندسية للعمل الإبداعي المتمثلة في المقاطع والفواصل والفراغات ،سواء تعلق الأمر بالنمط التقليدي أو الحديث أو المعاصر للقصيدة الشعرية ،الدلالة النفسية العميقة لبعض الأساليب كالتصريع ،الذي يشير إلى تواصل وامتداد تلك الرؤية التي يطرحها الشاعر في بداية البيت الشعري ، ذلك التواصل الذي يرجع إلى انفعال متأجج وعاطفة جياشة وأخيراً الرؤية القلبية العقلية من خلال طرح الشاعر لتصوراته ومواقفه إزاء واقعه ومجتمعه ،وإزاء كينونته ووجوده))(8)

يرى بعض النقاد أنّ الرؤية هي من أهم الإنجازات في عصر الحداثة فقد تطور مفهوم الرؤية الشعرية في العالم الغربي مع الحركة الرومانسية ،فذهب اتباع هذه الحركة الى اعتبار الإبداع رؤيا ، وان الشعر كشف عما لا يمكن الكشف عنه الا به (9).

إنّ اتباع هذه الحركة يرون أنّ الرؤية قائمة على الخيال ،وأنّه أهم عنصر فيها ، وقد أكد فبليك William blake على أهمية الخيال في الرؤية فيرى الخيال هو القوة التي تصنع الشاعر (10) .

أما الناقد الانجليزي توماس إليوت Thomas Stearns Eliat فقد كان له دور واضح في الربط بين الرؤية والشعر فيرى أنّ للشعر وظيفة ، وهي أنّ يجسد الحياة كرؤية فهدف الشاعر ((أنْ يقدم رؤيا

ولايمكن أنْ تكون رؤياه في الحياة مكتملة إذا لم تتضمن تشكيلا تعبيريا عن الحياة يصنعه الذهن الإنساني))(11)

نجد النقاد الغربيين يربطون بين الرؤية والحلم فالحلم ((وسيلة الدخول إلى الذات وبواطن الكون والاشياء اللامرئية ،بغية الوصول الى العالم السري، والمعرفة التي لا تتم إلاّ من خلال الرؤيا العميقة والشاملة))(12) .

أما في العالم العربي فيرى أدونيس أنّ الرؤية يجب أنْ تكون ذات بعد روحي وفكري وأنساني ((إذا أضفنا إلى كلمة رؤيا بعداً فكرياً وأنسانيا فضلاً عن بعدها الروحي يمكننا حين ذاك أن نعرف الشعر الحديث بأنّه رؤيا ، والرؤيا بطبيعتها قفزة خارج المفاهيم القائمة هي إذن تغيير في نظام الأشياء ، وفي نظام النظر اليها)) (13).

يرتبط الشعر بالرؤية فعندما يكتب الشاعر قصيدة تكون الرؤية هي دليله في عملية الأبداع الشعري اذ إن الشاعر ((يحيل العالم الى شعر ، يخلق له فيما يتمثل صورته القديمة صور جديدة ، فالقصيدة حدث او مجيء ، والشعر تأسيس باللغة والرؤيا تأسيس عالم واتجاه لا عهد لنا بهما من قبل ، لهذا كان الشعر تخطيا يدفع الى التخطي ، وهو إذن طاقة لا تغير الحياة فحسب وانما تزيد الى ذلك نموها وغناها وفي دفعها الى الإمام والى فوق)) (14)

لقد عدَّ روّاد الشعر العربي الحديث الى أنّ الرؤية مرادفة للشعر فاللغة والصورة والإيقاع تنبع من رؤية صاحبها للواقع فقد عرّف صلاح فضل الرؤية بأنها ((تظافر مجموعة من التقنيات التعبيرية المتصلة ببعض المستويات اللغوية خاصة النحوية ، وطرق الترميز الشعري المعتمد على القناع والأمثولة الكلية وأنواع الصور وأنساق تشكيلاتها ، تظافر كل تلك العوامل لتكوين منظور متماسك في النص مما يجعل الرؤيا هي العنصر المهيمن على جميع اجراءاتها التعبيرية والموجه لإستراتيجيتها الدلالية)) (15) ويرى جابر عصفور أنّ الرؤية تعتمد على النظر بالعقل والحواس فيقول ((يتشكل الرأي أو الرؤية التي هي وجهة نظر بأكثر من معنى على أساس من إدراك وفطنته))(16)

اما حسن الوراكلي فيرى أنَّ ((الرؤية هي ما يتشكل لدى المبدع بالوراثة او بالاكتساب او بهما معا. من منظومة قيم ومبادئ ومُثل – بصرف النظر عن استوائها او إكبابها – يصدر عنها فيما يكتب من فنون القول ، ويرى في ضوئها ووفق شروطها الكون والحياة والمجتمع والناس والتاريخ))(17)

قد تمر رؤية الشاعر بمراحل متباينة وقد تبقى ثابتة فيرى الدكتور سراتة البشير أنَّ ((الرؤية الشعرية بنية أساسية من بنيات العمل الأبداعي الشعري، وهي مجموعة أجوبة ومواقف من القضايا التي تشغل المبدع وتشغل عصره ، فلا شكَّ أنّ هذه المواقف وهذه الرؤى قد تتعدد وتتشعب عند الشاعر الواحد

نتيجة تعدد طرق التعبير ومجالاته ، إلاّ أنّها لا يمكن أنْ تتباين ، بل تتطور وتنمو عبر مسيرته الأبداعية لتشكل في النهاية نسقا متكاملا))(18)

يمكن أنْ نقول أنْ الرؤية هي معرفة تتخطى العلم المحدود ، وتحاور الفلسفة ، وتنتصر عليها في مجال الكشف والخلق والبناء ، وهي صفة الشاعر الرصين ، كما يمكننا القول أنّ الرؤية الشعرية تحتوي كل هذه الأبعاد ، فهي تتصف بالشمولية ، والأهم أنّها تعنى بالشاعر ، فان لم يكن الشاعر متميزا ومتجدد ،لايمكن لرؤيته أنّ تأتي بالجديد .

هنا يدركنا تساؤلنا الأهم ما الفرق بين الرؤية والرؤيا ؟ هل يكمن في الكتابة أم يتعدى الى المعنى ؟

2- الفرق بين الرؤية والرؤيا

حدث بين النقاد جدل كبير ولا يزال حتى يومنا هذا في مفهوم كل من الرؤية والرؤيا والفرق بينها ؛ ففرق البعض بينهما تفريقاً كليا على أنّ الرؤية خاصة بما يكون في اليقظة ، والرؤيا خاصة بما يرى في المنام وعد اخرون أنّ طريق الوصول إلى الرؤيا هو الرؤية

فيرى الدكتور جميل صليبا في المعجم الفلسفي ((الرؤيا ما يُرى في المنام وجمعه رؤى ، وقد يطلق لفظ الرؤى على أحلام اليقظة ، والفرق بين الرؤيا و الرؤية أنّ الرؤيا مختصة بما يكون في النوم ، في حين أنّ الرؤية مختصة بما يكون في اليقظة ، فالرؤيا بالخيال ، والرؤية بالعين ، والرأي بالقلب ، ومنه رؤى المصلحين الاجتماعيين وأحلام الفلاسفة ، واذا اطلقت الرؤية على المشاهدة بالنفس سميت حدساً ، وقد تطلق الرؤية على مشاهدة الحقائق الإلهية ، أو على المشاهدة بالوحي ، أو على الادراك بالوهم ، أو المشاهدة بالخيال)) (19)

يظهر المعنى المعجمي الفرق بين الرؤية والرؤيا لأنّ معناهما في الاصطلاح الأدبي قريب جدا لدرجة الاتحاد فالرؤية في مجال الأدب هي رؤية روحية وفكرية ثم تكون شعرية أي أنّها تعتمد على أساليب الشعر من أجل ايصال الرؤية ونقلها ((ولعل مصطلح الرؤية من المصطلحات الغامضة في النقد الحديث ، وذلك نتيجة تركيبته اللغوية التي تشير الى ماهو حسي ، بخلاف دلالته الاصطلاحية التي ترتبط بالحسي والمجرد معاً ، وهوما لم نعدمه في مصادرنا ومعاجمنا القديمة))(20)

وهناك من يرى أنّ هذا الاتحاد في المعنى ينطلق من الرؤية البصرية الى الرؤيا الشعرية ((على أنّ هذا الاتجاه في فهمنا لمدلولي المصطلحين لا ينبغي أنْ يعني أنَّ الحد الفاصل بين النظر الاعتيادي والنظر الإبداعي ... بل إنَّ الرؤيا الابداعية لا يمكنها أنْ تنهض إلاّ من خلال ما تثيره الرؤية الحسية))(21) .

وهناك فريق ميّز بين الرؤية والرؤيا من خلال التفسير الديني لكلمة الرؤيا وفرقوا بينها وبين الحلم ((حين نمعن النظر في الأدبيات الخاصة بحقل الرؤيا التي يراها الانسان في منامه ، نكتشف بسهولة

اخلاص العاملين في هذا الحقل لما ندبوا انفسهم اليه ، سواء اكانوا قدامى كابن سرين في كتابه تفسير الاحلام الكبير وابن شاهين في كتابه الاشارات في علم العبارات او محدثين كمحمود سليمان ياقوت في كتابه اللغة والرؤيا والحلم ... فهولاء جميعا انطلقوا من الاساس الديني في تفسير الرؤيا والحلم اللذين يراهما الانسان في منامه ما يكره))(22) .

وهناك باحثون آخرون يميزون بين الكلمتين وأكدوا أنْ الرؤية هي التقرير والرؤيا هي الأبعاد الشعورية والروحية والفكرية التي تنبثق عادة من التقرير ((كان هذا التحول يعني على صعيد الممارسة الشعرية الانتقال من لغة التعبير الى لغة الخلق ، ومن لغة التقرير او الايضاح الى لغة الاشارة ومن التجزيئية الى الكلية))(23) .

يبقى مصطلح الرؤية والرؤيا قريبان من بعضهما مهما حاولنا التمييز بينهما فترتبط الرؤية لغويا بحاسة البصر وترتبط الرؤيا بمدلول الحلم وأنّ المعنى الاصطلاحي قريب من ذلك لهذا فإنّ الرؤيا الشعرية قد تكون الصياغة الحديثة لنتائج الرؤية والكشف عنها

ومجمل مانستخلصه أنّ الرؤيا هي الكشف الحدسي للأشياء ،ما الرؤية فهي الموقف الذي يتخذه الشاعر استبصاراً بالأشياء .

3-الرؤية الذاتية

إن من أكثر المجالات التي تتجلى فيها الذاتية هو الشعر فالشاعر يعبّر عن ((تجربة فردية تتعلق بالشعر المفرد ، وحتى وإن كانت هذه التجربة مما يتاح للآخرين في حياتهم العامة والخاصة))(24)،فالشاعر يصوغ تجربته الذاتية بكل ما يملك من طاقة بطريقة فنية تمتصها الخصوصية والتأثير في السامع فإذا برز الذات في الشعر فإنّه يقوي العلاقة بين الشاعر والمتلقي ((فبروز شخص الشاعر من خلال (انا) المتكلم في القصيدة كثيراً ما ينجح في حِملنا على القرب والإحساس به والانفعال بتجربته على النحو الذي صاغها عليه)) (25).

عادةً ما يستخدم الشاعر الرؤية الذاتية ليعبر عن النزعات الانسانية بأسلوب تظهر من خلاله العلاقة بين النص والذات الكاتبة ليعبر عما يريد من خلال ضمير المتكلم(26)وهنا نجد أرتباط بالنظرية التواصلية لرومان ياكبسون فيرى الشعر رسائل بين المرسل وهو الشاعر والمرسل أليه وهو المتلقي فينقل الشاعر المشاعر والأحاسيس الذاتية فيستخدم ضمير المتكلم للتعبير عن ذلك ليأخذ المرسل أليه وهو المتلقي ليشعر بالبعد الذاتي من خلال التعبير الانفعالي فمن خلال الوظيفة الأنفعالية التعبيرية هي التي تحدد العلاقة بين المرسل والرسالة فتحمل في داخلها الأنفعالات ذاتية ومشاعر وأحاسيس ومواقف عاطفية للمرسل أليه لأقناعه وأثارة أنتباهه والتأثير فيه وهذه الوظيفة ذاتية بأمتياز (27) فيعبر عما يشعر من مشاعر سعيدة او حزينة ...الخ بناء على حدث عاشه فحفز إبداعه الشعري ،فتحكمه المواقف

لتظهر الذات على النص وقد ظهرت الذات بأشكال عديدة لتعلن عن وجودها ومنها الذات الحزينة التي سادت على الشعر العربي الحديث فالشاعر المعاصر ((يحترق اشتياقا إلى عالم جديد))(28) نجد هذا الحزن قد تجلى في الانكسار الذي يسيطر على ذات الشاعر بسبب الهزيمة في الواقع .

وقد ظهرت في نوع اخر وهي الذات الثائرة فالشاعر المعاصر تمرد على واقعه رافضاً الضعفِ والترددِ ليعلن هويته ويخلق من ذاته شخصا اخر اما النوع الثالث فهو الذات المغتربة فيشعر الكاتب انه غريب في مجتمعه ويفقد شعور الانتماء إليه فالاغتراب هو((فقدان القيم والمثل الإنسانية والخضوع لواقع اجتماعي يتحكم في الإنسان ويستعبده ، حينئذ يشعر الانسان بالانفصال والانعزال عن الآخرين وعن مجتمعه والعالم)) (29)فقد تسيطر هذه الحالة على الانسان فتجعله غريباً عن واقعه الاجتماعي المحيط فيترجم ذلك في شعره فالشعور بالغربة ((نشأ مرافقاً لفقدان الإنسان حريته ، عندما أدرك ذاته منفصلة عن الطبيعة والناس المحيطين به))(30)

إن الشاعر الرائي هو الذي يأخذنا إلى عالم جديد ليحقق الموازنة بين المكونات البصرية والمرئية للواقع والكشف عن العالم الداخلي والروحي والفكري للفنان من جهة أخرى (31) فذات الأنسان هي المحل التي يدور فيها الفكر فيرى بول ريكور ((الانسان يعيش حياته ، أي إنّه يمر بمراحل متعددة ومختلفة ، ويعرف اثناءها تجارب متنوعة ، ومع ذلك فإنه يبقى الشخص عينه ، أي أنه يظل هو نفسه ، رغم التقلبات والأحداث ، وبالتالي لابد من التسليم بأن ما يجعل ذلك ممكنا (أي أنْ يملك هوية خاصة به) فوجود نواة منفصلة من الديمومة تشكل هويته وتحددها وتحافظ عليها على مدى حياته بأكملها وبالطبع فإننا نستطيع أنْ نتثبت من وجود هذه الديمومة في أية مرحلة من الحياة)) (32) .

الإبداع الحقيقي هو الذي يكون انعكاس لنوازع الذات ومذاهبها المختلفة والشعر نابع من ذات الشاعر بما يمر عليها من حالات نفسية متغيرة فيرى أحد الباحثين أنّ ((أيديولوجية الشاعر الحديث تنبع أساساً من إحساسه الذاتي بالقضايا الكيانية الكبرى لذلك فهو لا ينحصر في أطر سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية وإنّما يكتسب إيديولوجيته في الإطار الحضاري الشامل لمأساة الإنسان))(33)عندما يمر الشاعر بظروف معينة قد تكون خاصة أو عامة يؤدي ذلك إلى خلق حالات في ذات الشاعر فقد تكون حالة من اليأس و القلق والمفاهيم الفردية وخاصة لدى الشاعر الذي هو اكثر من أي مثقف اخر ارتجاجا فثقافة اي شاعر لا تكون نتاج عنصر ثقافي واحد وانما تكون لاجتماع عدة عوامل ذاتية وعوامل خارجية فيكون الشعر نابعاً من الذات ليميزه عن غيره فهو الذي تبرز فيه الأنا بكل وضوح لكي تفصح عن مكنوناتها ومغامراتها فيولد الابداع من المغامرات والمعاناة فالشاعر ((لا يستطيع أنْ يبني مفهوما شعرياً جديداً إلاّ اذا عانى أولا في داخله انهيار المفاهيم السابقة ، ولا يستطيع أن يجدد الحياة والفكر إذا لم يكن

عاش التجدد فصفا من التقليدية ، وانفتحت في اعماقه الشقوق والمهاوي التي تتردد فيها نداءات الحياة الجديدة))(34) .

المبحث الثاني : الغربة

نجد الرؤية الذاتية قد تشكلت في الانتاج الشعري لشعراء ديالى الذين تأثروا بظروف في حياتهم فانعكست على ابداعهم فنجد عند الشاعر خالد الداحي الغربة الذاتية التي تندرج تحت الرؤية الذاتية ففي قصيدة (العزف على وتر واحد) يقول :

انا الغريب الذي باهى بغربته ايامَ هانتْ .. على الدنيا مباهاتي
أطفاتُ زهو حروفي فاستراح فمي ولن تصفِّق بعد الان أبياتي!! (35)

فيباهي الشاعر بغربته أمام الحياة التي هان عليها فجعلت نوره ينطفئ فسكت شعره ، ولم يكتب الشعر ، ولن يصفق أحد لأبياته ففي البيت الأول حاول الشاعر الهروب من شعوره بالانكسار فظهر بمظهر اللامبالاة ليخبئ وجعه ، وانكساره الذي كان واضحا في البيت الثاني .

وفي قصيدة (الوثن) يقول :

قمة التيهِ .. أن ترى غُربة النفس في وطنْ
اوغلتْ .. في سباتها واستحالتْ الى كفنْ
ورمادٍ .. مُسافرٍ غير عينيكِ ما سكنْ (36)

صور الشاعر ما يشعر به من غربة في نفسه فعبر عن هذا الأحساس داخل مكانه المعتاد ، وهو وطنه ، وقد يكون اراد الافراد الذين فقدوا الاستقرار فاذا فقد الفرد مكانه الأمن تسلط عليه شعور الخوف ، و القلق ، والغربة أما قصيدة (حين يحتمي الرصد) فيقول :

وحدي .. امام الزمانِ أحتشدُ لا نجدةٌ تُرتجى .. ولا مَدَدُ !!
كل الشبابيكِ تشتهي هربي وليس لي ساعدٌ ولا عضدٌ(37)

يجد الشاعر نفسه وحيداً يحارب أيامه ، ولا يساعده احد فصور خوفه ، وغربته أما البيت الثاني فقد قدّم الشاعر صورة من صور التقوقع النفسي فيرى الشاعر أنّ الشبابيك تغري بالهرب إلاّ أنّه لا يستطيع تدارك الأمر والهرب فلا قوة لديه ،ولا أحد يعينه ، ويساعده .

أما الشاعر انمار الجراح فقد استخدم الذاكرة ليجسد رؤيته الذاتية من خلالها فيقول في قصيدته (الحنين الى ديلتاوه) :

لقد كنت طفلاً رغم ضعفي تحمسُّاً إذا شئت أمراً صار عبداً لهمتّي
وعشتُ دلالَ الوالدين وجَدُتتي صبياً ارى الدنيا جميعاً بقبضتي
خليليَّ عُذراً لستُ الا حمامةْ اناشيدُ شعري بالنواح استُهلتّ(38)

نجد الشاعر قد جسّد رؤيته الذاتية فعبّر عن مدى جمال طفولته المليئة بالسلام والأمان ودلال الوالدين لكن لم يستمر هذا الإحساس فعندما اصبح في مرحلة الشباب فقد هذا الشعور و أصبح يشعر بغربة وقد يكون استذكار الشاعر لمرحلة الطفولة ما هو الا بحثاً عن الأمان الذي فقده فان ((الارتداد إلى طفيلة ماضية ، يعني محاولة المغادرة حالة الاغتراب ، للارتباط بعالم نقي ، يكون فيه الصدق كذباً))(39)

اما الشاعر غزاي درع الطائي فقد خيم الحزن على روحه فيقول في قصيدة (سأعود بين هلالٍ و رماحِ)

قلقي يسيل على جبين صباحي ويسيل ماءُ الحزنِ في أقداحي
أسيافُ خوفي ايقظتْ اشباحي ورياح حزني أطفات مصباحي
أملي تشظّى بين طيأتِ المُنى والوردُ ودَّع خاطري بنواحِ (40)

فروح الشاعر مليئة بالحزن والقلق الذي يسيل ليملئ اقداحه وخوفه الذي ايقظ اشباحه ورياح العذاب أطفت مصابيح الشاعر ، وفقد الامل في العودة ليودع عمر الورد ، والشباب الذي ذهب بسبب الحزن والقلق ، وفي قصيدة اخرى جسد الشاعر حزنه بسبب موت ولده (مَعْد) وهي قصيدة (فارغٌ قلبي) فيقول :

فارغٌ قلبي كعودٍ منْ قصبْ منذُ ان ودّعَ (مَعْد) وذهبْ
فارغٌ نهري ووقتي عبثٌ لم يعد يلمعُ في عيني الذهبْ
عجَبٌ موتكَ يا (مَعْدُ) عَجَبْ وبقائي دونما موتٍ عَجَبْ(41)

قدّم الشاعر في هذه القصيدة الفراغ الذي يشعر به بسبب موت ولده فشبه قلبه بعود القصب الفارغ الذي فقد ريعانه دلالة على حزنه ، وانكساره ليرجع في البيت الثاني في تشبيه حياته بالنهر الذي اصابه الجفاف ،وحتى الذهب لم يعد له قيمة في عينه فهو يستغرب موت معد ، وبقائه على قيد الحياة ، فقدم الشاعر مشهد تمثيلي ليقدم رؤيته الذاتية التي مر بيها بعد موت ولده فكان له أثر نفسي على حياته وشعره .

أما الشاعر خالد السعدي نجد رؤيته في قصيدة (غريب المرافئ) يقول فيها :

كم انتظرتُ لُهاثَ الضوءِ مُرتَجِفًا وكَانَ فَجْرِيْ قَدِيْماً شاحباً أسفَا
كم انتظرتُ وسَآلَت كُلُّ أوردتِي حبراً على دربي المجنُونِ قد نَزَفا
على خطايَ التي لم تتخِذْ وطنا سوى رحيلٍ إليه عمري انجرفا
امشي .. ونَزْفُ دُرُوبي بَلَّ أمتِعَتي لِلآنَ نَزْفِيَ فوقَ النُّخْلِ .. ما نَشفَا (42)

عبر الشاعر عن انتظاره الطويل ليرى الأمل الذي ينبعث مع ضوء الفجر و في كل مرة كان ينتظر بها يأتيه الفجر شاحباً ويقدم اعتذاره فقدم صورة عن فقدان الأمل والشغف في البيت الاول أما البيت الثاني فذكر الشاعر مرة اخرى انتظاره وكأنه يريد ان يؤكد المدة الطويلة التي جعلته ينزف ليملئ طريقه بالدم

فهو يمشي بخطى مبعثرة بدون هدف فلم يصل الى المكان الذي يشعر به بالانتماء فكان مضيعة لوقته وشبابه الذي ذهب دون ان يشعر بالاستقرار والانتماء وفي قصيدة اخرى عبر الشاعر عن حزنه وهي قصيدة (خيمة الأحزان) يقول فيها :

أراني شَظايا الدّمعِ كفكفني الصبر فَتَظما حكاياتي وَ يَشرَبُها نَهْرُ
أنا خَيْمَةُ الاحْزانِ.. مَوّالُ غُربَةً يُلَحّنُني خَوْفٌ .. و يعزفني ذُعْرُ
(دللُّولُ) أمي اورثتني مَدينَةً تحاصِرُها الاحزانُ والقلق المُرُّ
أحِنُّ إلى بَغْدادَ وهي سَفينةٌ مُمزَّقةُ الرّايَاتِ قَدْ خانها البحرُ(43)

كتب الشاعر خالد السعدي هذه القصيدة ليعارض فيها قصيدة (اراك عصي الدمع) لأبي فراس الحمداني فجسد الشاعر خالد السعدي رؤيته الذاتية من خلال استخدام التناص المتحور وهو أن يقوم الشاعر بتغيير النص المأخوذ وهنا قام خالد السعدي بمعارضة القصيدة فكشف لنا عن ما يمر به فالشاعر يرى دمعه الذي يسيل منه وانه مجبور على الصبر لتظمئ حكاياته فهنا استخدم الشاعر التشخيص فجعل الحكايات كالإنسان عندما يعطش وكذلك شّخص النهر فهو يشرب دموعه ، بعدها افصح في البيت الثاني عن احزانه الملازمة له فتجعله كموال يُغنّى ليعبّر عن غربة الشخص وهنا قدم الشاعر لنا صورة فنية من خلال الخيمة العربية التي مثلها بالإحزان والاغاني التي تغنى في الجلسات المعروفة عند العرب لكن الشاعر أراد أنْ يعكس الصورة عن المعنى الأصلي فبدل من ان تكون الخيمة للفرح والسمر جعلها حزينة تُعزف بها اغاني الغربة والالحان المؤلمة التي عبرت عن خوف الشاعر ونلاحظ في البيت الثالث ادخل الشاعر ترنيمة عراقية قديمة ومعروفة ترددها الامهات وهي (دللول يالولد يابني دللول.. عدوك عليل وساكن الجول) فالشاعر لم يرث غير هذه الأغنية من والدته فكأنها اورثته مدينة ليس بها غير القلق والحزن والخوف ليعبر عن المأساة التي عاشها في داخله ليعبر بعدها عن شوقه لبغداد التي يراها كسفينة ممزقة الأشرعة قد يبتلعها البحر في أي لحظة فقدم هذه الصورة ليجسد الواقع المأساوي التي تعيشه بغداد بسبب الحروب والأوضاع السياسية .

ونجد نوع غربة اخرى عند شعراء ديالى وهي الغربة المكانية ونجدها عند الشاعر جلال عبدالله الذي كتب قصيدة وهو غريباً في بلد اخر (ليبيا) في عام 1998 تحدث من خلالها عن الغربة المكانية و اشتياقه الى وطنه العراق وبعيد عن اهله وناسه فيقول في قصيدة (غريبٌ يَحْلمُ بَغْدَادَ) :

للهِ دَرُّكِ يَا بَغْدادُ من بَلَدٍ ((قطرٌ يَلْيهِ جميع الماءِ والمطرُ))
انا الغريبُ فلا دارٌ ولا سَكَنٌ يوماً فلا رَنَّ لي لَحنٌ ولا وترُ
انا الغريبُ غريقٌ في لضى سَقَرٍ والرُّوحُ أنتِ بكِ الجَنَّاتُ تفتخِرُ (44)

عبر الشاعر في هذه القصيدة عن اشتياقه لبغداد من خلال أستخدم التناص ايضاً وهو التحوير فقد تأثر الشاعر بقصيدة أبن خفاجة (يأهل أندلس لله دركم) فالشاعر لا يرى مثيلاً لها وحتى المطر فيها يختلف عن غيره فهو الغريب الذي لا مأوى له في بلد غريب عنه وقد أكد في البيت الثالث عن شعوره في الغربة فكأنه غارق في سقر وهو الجحيم فشبه الغربة بالجحيم وروحه مشتاقة للذهاب الى الجنة وهو وطنه العراق .

وهناك من تحدث عن الصراع النفسي الذي يعيشه مثل الشاعر محمد سيد نجم فيقول في قصيدة (صراع):

في متاهات عجاف – ويحَ– نفسي اوصلتني
في شراك النفس صرنا حين قمتُ أقعدتني
وسوست بالشر سرا ويحها كم اقلقتني
فانهزمت من هواها رغم عدوي أدركنني
صرت تحت الموج أجري أيَ بحرِ أوردتني (45)

يعيش الشاعر في متاهات وصراعات داخلية مع نفسه التي اوصلته الى هذا حاله فهي تفعل عكس ما يريده وكأنها تحاربه حتى بالقيام والقعود وتوسوس له قبل الشيطان فجعلته في قلق وخوف دائم فتنهزم منه وترجع حتى جعلته تحت الموج البحر وهنا موج البحر هو رمز عن حياته الشاعر الذي قلبت بسبب الحالة التي يعيشها فجعلته في حيرة من امره .

أما الشاعر مندوب العبيدي فيقول في قصيدة (وقفة شجن) :

أنا ابن الشعر أولد من خطابي ومن وجع المنافي واغترابي
ومن نزق القصيدة حين تُهمي فلا يلفي السؤال على الجوابِ
دعوت الشمسَ أطلب ضوء حرفٍ وجدت الحرف في كف يباب
اذا عصف البريق رجوت غيمي فجاوزني وهلّلَ بالسراب (46)

يتحدث الشاعر مندوب العبيدي عن ولادة شعره من وجع والألم الذي عاشه في المنفى والغربة وهنا المنفى والغربة الذي أحس بها الشاعر ذاتية بمشاعره وأحاسيسه فالقصيدة حين يكتبها لا يجد فيها جواب على أسلته فهو حين يطلب من الشمس أنْ تعطيه ضوء حرف واحد لكنه يجده في اليباب وهو الخراب الخالي من أي شيء ليعصف به البريق الذي ترجوه غيوم الشاعر لكنه يتركه ويصبح سراب دلالة على عدم تحقق رغبات الشاعر وأمنياته .

أما الشاعر أمجد الفاضل فعبّر عن الوحشة التي أحس بها من خلال قصيدته الومضة (اكتحال) يقول فيها :

يا دمعةً تستردُّها المقلُ بجمرِ هذا النشيجِ تكتحلُ

كلُّ المواويلِ حينَ تسمعني تَسُدُّ أجفانَها وتنهملُ
كأنّ جرحي أفاقَ من ألمٍ وأنبتَ الماءَ في دمي الوجلُ
والوحشةُ اللاتردُّ حرقتُها بوطأةِ الراحلينَ تتّصلُ (47)

يتحدث الشاعر عن الحزن والوحشة التي عاشها فيصف الدمعة التي اصبحت كالجمر بسبب النشيج ،وهو البكاء أو التنهُّد فأصبح كالكحل الاسود الذي لّازم عيناه دلالة على الوضع المأساوي الذي يعيشه الشاعر ، فالمواويل الحزينة حين تسمع الشاعر فأنّها تسدُّ أجفانها وتسيل منها الدموع ، فجرحه رجع من جديد لينزرع فيه الخوف ، والفزع مرة أخرى ، فالوحشة التي يحسُ بها الشاعر لا تتركهُ لأنها مُتصلة بالراحلين الذين لن يعودوا إلى الأبد .

المبحث الثالث: الأنا في الشعر

ونجد رؤية ذاتية من نوع اخر لدى شعراء ديالى الرؤية التي ترتفع بها الأنا ليعبروا عن ذاتهم بكل إباء وشموخ ونجد مثل هذه الرؤية عند شعراء مثل الشاعر غزاي درع الطائي ففي قصيدة (نفسي) :

الضَّوءُ نفسي وعطرُ الوردِ أنفاسي ومن يدي كلُّ ما في الشرقِ من آسِ
ومن صلابةِ صبري المستكنّ معي ما في الجبال وفي الوديان من ماسِ
مقياسُ غيري مِتْرُ لا حِراكِ بهِ ونخلةٌ في أقاصي (الفاو) مقياسي
مَنْ يسأل اليوم عن جُلاسِ قافلتي فالحبُّ والصّبرُ والإيمانُ جُلاسي (48)

اعتمد الشاعر على التشبيه لإيصال رؤيته عن ذاته فشبه نفسه بالطبيعة (الضوء والورد والجبال والوديان والنخل)ليعطي صورة عن نفسه مرتبطة بجمال الطبيعة ،فهو كالضوء الساطع ، وانفاسه كرائحة الورد ، وصبره كالجبال العالية ، والوديان التي فيها الماس ، وانه مرتفع بشموخه ، وعلوهِ كنخل الفاو المعروف بطوله وشموخه ليقول بعد ذلك بانه يجالس الحب والصبر والايمان .

ونجد هذه الرؤية ذاتها في قصيدة (عطرُ العنبرِ الذهبيّ) :

أنا جئتكم بجديدي المتأنقِ المتألقِ ... البرّاق لا المتكرّر
اخرجتُ اشعاري وقلت لها اذهبي فغدَت نجوماً في تخومِ المشتري
انا لو دخلتُ السُوقَ صِحتُ بنجمةٍ هيا انزلي فتقول خذني واشترِ
انا مُنتمٍ للعالياتِ وبرقها انا مُنتمٍ لمحمدٍ ولحيدرِ
والعنبرُ الذَّهبيُّ يأخذ عطرهُ مما اقولُ فيا له من عنَبرِ(49)

برزت (الأنا) بشكل كبير في هذه القصيدة ليعبر عن تميزه وقد نلاحظ تشابه اسلوبه مع اسلوب المتنبي الذي عرف بفخره بذاته وارتفاع الأنا في شعره وقد يكون الشاعر غزاي تأثر به ففي اول بيت وصف شعره بالإناقة والتألق ولا يشبهه شعر احد اخر ، وبانها كالنجوم التي تلمع في الفضاء فقدم رؤيته بمشهد

تمثيلي ليصور لنا صورة من خياله ، وهو يرى نفسه بانه لو اراد نجمة من السماء لنزلت له فهو ينتمي للقمم العالية لأنه يمشي بطريق النبي محمد (صل اله عليه واله وسلم) والامام علي (عليه السلام) وأن العنبر يأخذ رائحته الزكية من شعره

ونجد هذه الرؤية عند شاعر اخر وهو عامر هادي في مجموعته همسات فجرٍ فيقول :

كريم وطيب النفس اسمى مكارمي ابيح رموش العين صحبي ورفقتي
كريم وان العفو بعض خصالنا كذا ولدتُ وذي تكون طبيعتي
صبيح طليق الوجه واني هكذا فخير خصال المرء حفظ المودة
يفوح عبير الخلق حتى اخاله الذّ عبير قد شممت فانتشي (50)

كتب الشاعر عن خصاله الحميدة ، ومكارم أخلاقه فهو يعطي رموشه لأصحابه دلالة على كرمه ، وعفوه فهو ولد بصفات اصيلة غير مكتسبة دلالة على ان الاخلاق الحميدة ورثها من اهله ، وانه صاحب وجه ودود متفائل يحفظ الود ، ويحافظ على السر لتفوح رائحة اخلاقه العطرة بسبب صفاته ، واخلاقه الحميدة .

وقد كتب الشاعر كريم القيسي على المنوال ذاته ففي قصيدة (القيسّية) يقول :

ان كان يَفخرُ بالندى أقراني فأنا المفاخرُ قُدتُها بِعنان
تجتازني ذاتي فتسبقُ هِمّتي زمني وحسبي ان سبقتُ زماني
شعري وأخلاقي كِعفّةِ راحتي اما العطاءُ فراحتي ولساني
سَمحُ الفؤادُ نَقاؤهُ كسحابةٍ جاءت تجود بِغَيثِها الهَتان(51)

أن كان الناس يفخرون بالندى فالشاعر يقود المفاخر كالفرس بسباقات الخيل فاستخدم الصورة ليمثل ذاته التي خُلقت للقيادة ، فذاته تسبق همته ليسبق زمانه فشعره ، واخلاقه صافية كراحة يده ، ولا يشعر بالراحة إلا بالعطاء بيده ولسانه اي بكلامه الطيب فهو سمح الفؤاد ، ونقي كالغيمة في سماء الحياة التي جاءت لترمي كرمها بغيثها ، وامطارها الخفيفة التي تروي الناس ،والطبيعة

أمّا الشاعر حسين الحمداني فقد كتب بهذه الرؤية ايضا في قصيدة (صفاء الروح والقلب)يقول :

صافية روحي صفاء السماءْ مذ تنجلي عنها جميع الغيومْ
و كلما هبّت رياح الجفاء .. عاصفةً مثقلةً بالهمومْ
تنثرُ ادمع الهوى والوفاء سيخة على خدودي تعومْ
مثل السماء كلما الليل جاء تغمر وجهها ألوف النجوم (52)

استخدم الشاعر التشبيه فشبه نفسه بالطبيعة ليعبر عن روحه النقية فجعل الطبيعة تجسد صفاته فروح الشاعر صافية كصفاء السماء بعد انجلاء الغيوم لكن رغم التعبير الشاعر عن سمو نفسه إلا أنّ ذكر

الرياح التي تمر على ذاته الممتلئة بالهموم لتنثر دمع الهموم ،والحب ،والوفاء فتعوم ع خدود الشاعر ليصبح وجهه كالليل المليئ بالنجوم ، وفي قصيدة اخرى استخدم الطبيعة ايضا في التعبير عن ذاته وهي قصيدة (خواطر) فيقول :

انا نجمٌ في السماء ازليُ الكبرياءْ
قد تناءيتُ عن الارض و عن دنيا الكبرياءْ
واذا ما قد تراءيت صغيراً في الفضاء
فانا اعظم مما قد يراه الجهلاء (53)

عبر الشاعر من جديد عن صفاته من خلال الفاظ الطبيعة (نجم ، السماء ، الأرض ، الفضاء) معروف أنْ الشاعر العربي لديه ارتباط قوي مع السماء فعبر عن إباءه وشموخه بالنجم العالي في السماء ليؤكد ارتفاعه عن الآخرين فهو لا يليق به العيش على ارض يملئها الرياء والكذب ، وأنه مهما بدى صغيراً في الفضاء فأنْه عظيم بعين نفسه على عكس ما يراه الجهلاء .

ومن هنا يمكن القول إنّنا نجد شعراء ديالى قد قدمّوا رؤيتهم بشكل واضح بشكلين و هي الرؤية التي عبرت عن حزنهم وقلقهم وخوفهم من الحياة والرؤية الثانية التي قدموا بها فخرهم بنفسهم وذاتهم وشموخهم وعزة نفسهم وإباءهم ؛ فعبّروا من خلال أنتاجهم الشعري عن كل ما شعروا به بسبب ظروف طرأت على حياتهم خاصة او عامة .

الخاتمة

1- تعد الرؤية من أهم الإنجازات الشعرية في العصر الحديث

2- هناك فرق بين الرؤية والرؤيا ،فالرؤية هي الموقف الذي يتخذه الشاعر استبصارا بالأشياء أما الرؤيا فهي الكشف الحدسي للأشياء

3- يعد الشعر أكثر المجالات التي تتجلى فيه الذاتية

4- تنبع الرؤية الذاتية من ذات المبدع ، وأفكاره ، وحالته النفسية ،و الاجتماعية ، وتجربته الحياتية

5- ظهرت عند شعراء مدينة ديالى الرؤية الذاتية بشكلين الأولى هي الرؤية الذاتية التي غلبت عليها الغربة الذاتية والمكانية ،أما الشكل الثاني فهي الذات التي ارتفعت بها الأنا عند الشعراء فعبّروا بها عن صفاتهم بكل فخر وإباء وشموخ .

قائمة الهوامش

1- لسان العرب: ابن منظور ، ج14 ،ط3 ، دار صادر ، بيروت،1993، ص291 ، مادة(رأى)

2-تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر ، ج10 ،ط1 ،1986 ، ص139

3- أساس البلاغة : ابو القاسم جار الله محمود الزمخشري ، تح :محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،بيروت 1998، ج1ص326
4-المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية : صليبا جميل ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،1982،ص4
5- ينظر الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية دراسة في الاصول والمفاهيم : بشير تاوريرت ،عالم الكتب الحديث ،أربد ،الأردن ،ط1 ،2009،ص484
6- فن الشعر : ارسطو ،ترجمة عبدالرحمن بدوي ،دار الثقافة ،بيروت ،ط2 ،1973 ،ص26
7-معجم علم النفس والتحليل النفسي : د.فرج عبدالقادر طه ، واخرون ، دار النهضة العربية ،بيروت ،ط1 :ص211
8- الرؤية الشعرية في عصر صدر الاسلام : سراتة البشير ،عالم الكتب الحديث ، أربد ، الأردن ،ط1 ،2016 : ص10-11
9- ينظر: رؤى العالم عن تأسيس الحداثة العربية في الشعر : جابر عصفور ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ،2008 ،ص9
10- ينظر: الرؤيا الشعرية ومرجعياتها عند أدونيس : أ/ كلفالي سميحة ، مجلة قراءات ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، ع10 ،2017 ، ص30
11- النظرية الشعرية عند إليوت و أدونيس : عاطف فضول ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 2000 ، ص82
12- ينظر : الرؤيا الشعرية سفر في الخيال ، محمد عبدالرضا ، مقالة الكترونية http://www.geocities.com ،ص278و279
13- زمن الشعر : أدونيس ، دار الساقي ،بيروت ، ط6 ،2005 ،ص150
14- مقدمة للشعر العربي : أدونيس ،دار العودة ، بيروت ، ط3 ، 1979، ص102
15- أساليب الشعرية المعاصرة : صلاح فضل ، دار الاداب ، بيروت ، ط1، 1995 ، ص111
16- رؤى العالم عن تأسيس الحداثة العربية في الشعر : جابر عصفور : ص6
17- من تجليات الرؤية في النص الشعري المغربي الحديث : حسن الوراكلي ، مجلة علامات ، ع 39 ،مج10 ، المغرب ، مارس ، 2001 ، ص188
18- الرؤية الشعرية في عصر صدر الاسلام : سراتة البشير :ص15
19-المعجم الفلسفي : جميل صليبا ، دار الكتب اللبناني لبنان ،ج1 ،ط1 ، 1982 ، ص604
20- الرؤية الشعرية ، القصيدة في عصر صدر الاسلام : سراتة البشير ، ص9
21- الصورة بين الرؤية والرؤيا في الشعر العربي قبل الاسلام : محمود عبدالله الجادر ، مجلة المورد ،ع1 ، 1 ابريل 1995: 11
22- الرواية العربية البناء والرؤيا مقاربات نقدية : تاج السر الحسن ،اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2003 : 195
23- الشعر يكتب اسمه دراسة في القصيدة النثرية في سوريا ، محمد جمال باروت ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 1981 : 53
24- كل الطرق تؤدي الى الشعر : عز الدين اسماعيل ، الدار العربية للموسوعات : ص67
25- المصد ر نفسه : ص68
26- الشاعر والذات المستمدة : صالح زياد ، عالم الكتب الحديث ، 2011 ، ص1
27- يُنظر: قضايا الشعرية ، رومان ياكبسون ، ترجمة محمد الولي ومبارك حنوز ، دار توبقال ، المغرب ، ط1 1988 : 27-28
28- الشعر العربي المعاصر قضاياه و ظواهره الفنية والمعنوية ، عز الدين اسماعيل ، دار الفكر العربي ، ط3 1966 ،ص117
29- مفاهيم في الاغتراب : محمد ذنون الصائغ ، مجلة شؤون اجتماعية ، مج 23، ع89، 31 اذار 2006 : 216

30- الرؤى الفلسفية في الشعر العراقي الحر ، د. بشير عريعر، دار المدينة الفاضلة ،بغداد ،ط1 2014 : 289
31- ينظر الفن والأدب بين الرؤية والرؤيا ، فاضل ثامر ، جريدة الثورة ، صفحة الثقافة 1986/1/1 العراق
32-الذات عينها كآخر ، بول ريكور ، ترجمة : جورج زيناتي ، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1 ، 2005 : 659
33- شعرنا الحديث .. الى أين ؟ ، غالي شكري ، دار الشروق ،1998 ، ط1 ، : 133
34- زمن الشعر ، أدونيس :54
35- عندما يبكي القطا ، خالد الداحي ، مؤسسة ثامر العصامي ، بغداد ، 2013: 76
36- عندما يبكي القطا : 25
37-المصدر نفسه : 35
38- جسد في مرأة الشيطان ، انمار الجراح ، مكتبة البابطين المركزية ، الكويت 2014 : 20
39- رماد الشعر : دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق ، عبدالكريم راضي جعفر ، دار عدنان للطباعة ، 2014 : 165
40- خبز عراقي ساخن ، غزاي درع الطائي ، أور للطباعة والنشر بغداد ، ط2 ،2016: 16
41- المصدر نفسه : 119
42- يقتفيني القمر ، خالد السعدي، مركز الناقد الثقافي ، دمشق ، سوريا ،2008 : 44
43- المصدر نفسه : 51
44- مرافئ القافية : د. جلال عبدالله خلف ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الاردن، 2016 : 132
45- همسات في أذن الزمن : 168
46- بيدر حقلي .. ممتلئ بك : 77
47- العمودُ الومضةُ نمطاً شعرياً :40
48-خبز عراقي ساخن :84
49- المصدر نفسه : 37
50- همساتُ فجرٍ ، عامر هادي ، تموز للطباعة والنشر ، 2015 : 6
51- زنزانة الجلنار ،كريم القيسي ،مؤسسة ثائر العصامي ، 2019 :33
52- اغنية الرصاص ، حسين الحمداني ، مطبعة اسعد ،بغداد ، 1976 : 34
53- المصدر نفسه : 53

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
أ- الدواوين
1- أغنية الرصاص ، حسين الحمداني ، مطبعة أسعد ،بغداد ، 1976
2- العمود الومضة نمطاً شعرياً ، أمجد حميد ، مكتبة ابن فهد الحلي ، كربلاء المقدسة ، ط1 ،2022
3- بيدر حقلي .. ممتلئ بكِ ، مندوب العبيدي ، المطبعة المركزية جامعة ديالى ، 2015
4- جسد في مرآة الشيطان ، أنمار الجراح ، مكتبة البابطين المركزية ، الكويت ،2014
5- خبز عراقي ساخن ، غزاي درع الطائي ، أور للطباعة والنشر ، بغداد ، ط2 ،2016
6- زنزانة الجُلنار ، كريم القيسي ، مؤسسة ثامر العصامي ، العراق ، 2019
7-عندما يبكي القطا ، خالد الداحي ، مؤسسة ثامر العصامي ، بغداد ،2013

8- مرافئ القافية ، د. جلال عبدالله خلف ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2016
9- همساتُ فجر ، عامر هادي ،تموز للطباعة والنشر ، العراق ، 2015
10- همسات في أذن الزمن ، محمد سيد نجم ، ديوان الوقف السني ، بغداد ،2014
11- يقتفيني القمر ، خالد السعدي ، مركز الناقد الثقافي ، دمشق ، سوريا ،2008
ب-الكتب
1- أساس البلاغة : ابو القاسم جار الله محمود الزمخشري ، تح :محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،بيروت 1998،ج2
2- أساليب الشعرية المعاصرة : صلاح فضل ، دار الاداب ، بيروت ، ط1، 1995
3- الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية دراسة في الاصول والمفاهيم : بشير تاوريرت ،عالم الكتب الحديث ،أربد ،الأردن ،ط1 ،2009
4- الرؤى الفلسفية في الشعر العراقي الحر ، د. بشير عريعر، دار المدينة الفاضلة ،بغداد ،ط1 2014
5- الرؤية الشعرية في عصر صدر الاسلام : سراتة البشير ،عالم الكتب الحديث ، أربد ، الأردن ،ط1 ،2016
6- الرواية العربية البناء والرؤيا مقاربات نقدية : تاج السر الحسن ،اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2003
7- الشاعر والذات المستمدة : صالح زياد ، عالم الكتب الحديث ، 2011
8- الشعر العربي المعاصر قضاياه و ظواهره الفنية والمعنوية ، عز الدين اسماعيل ، دار الفكر العربي ، ط3 1966
9- الشعر يكتب اسمه دراسة في القصيدة النثرية في سوريا ، محمد جمال باروت ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 1981
10- الذات عينها كآخر ، بول ريكور ، ترجمة : جورج زيناتي ، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1 ، 2005
11- المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية : صليبا جميل ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،1982
12- النظرية الشعرية عند إليوت و أدونيس : عاطف فضول ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 2000
13- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر ، ج10 ،ط1 ،1986
14- رماد الشعر : دراسة في البنية الموضوعية والفنية للشعر الوجداني الحديث في العراق ، جعفر عبدالكريم ، دار عدنان للطباعة ، 2014
15- رؤى العالم عن تأسيس الحداثة العربية في الشعر : جابر عصفور ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 2008،
16- زمن الشعر : أدونيس ، دار الساقي ،بيروت ، ط6 ،2005
17- شعرنا الحديث .. الى أين ؟ ، غالي شكري ، دار الشروق ،ط1 ،1998
18- فن الشعر : ارسطو ،ترجمة عبدالرحمن بدوي ،دار الثقافة ،بيروت ،ط2 ،1973
19- كل الطرق تؤدي الى الشعر : عز الدين اسماعيل ، الدار العربية للموسوعات ،
20- لسان العرب: ابن منظور ، ج14 ،ط3 ، دار صادر ، بيروت،1993
21- معجم علم النفس والتحليل النفسي : د.فرج عبدالقادر طه ، واخرون ، دار النهضة العربية ،بيروت ،ط1
22- مقدمة للشعر العربي : أدونيس ،دار العودة ، بيروت ، ط3 ، 1979
ج- المجلات والمقالات الالكترونية
1- الرؤيا الشعرية سفر في الخيال ، محمد عبدالرضا ، مقالة الكترونية http://www.geocities.com
2- الرؤيا الشعرية ومرجعياتها عند أدونيس : أ/ كلفالي سميحة ، مجلة قراءات ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، ع10، 2017
3- الصورة بين الرؤية والرؤيا في الشعر العربي قبل الاسلام : محمود عبدالله الجادر ، مجلة المورد ،ع1 ، 1 ابريل 1995

4- ينظر الفن والأدب بين الرؤية والرؤيا ، فاضل ثامر ، جريدة الثورة ، صفحة الثقافة 1986/1/1 العراق
5- مفاهيم في الاغتراب : محمد ذنون الصائغ ، مجلة شؤون اجتماعية ، مج 23، ع89، 31 اذار 2006
6- من تجليات الرؤية في النص الشعري المغربي الحديث : حسن الوراكلي ، مجلة علامات ، ع 39 ،مج10 ، المغرب ، مارس 2001 ،